

"بيتكوين" تتجاهل تحذيرات دولية وتتعافى من خسائر حادة



الأحد 24 ديسمبر 2017 08:12 م

في ظل التذبذب الكبير لعملة "بيتكوين" الافتراضية حذرت سلطات الرقابة المالية في ألمانيا من الاستثمار في العملة المشفرة □

وذكر رئيس هيئة الرقابة المالية، فيليكس هوفلد، أن الأمر يدور حول عمليات مضاربة عالية تنطوي على خطر الخسارة الشاملة، مضيفاً أنه من المتوقع أن تكون هناك تجاوزات تؤدي إلى خسائر فادحة، داعياً المستثمرين إلى الحرص البالغ □

وأشار إلى أنه يتعين على المستثمر أن يعلم أنه من الممكن أن يخسر كافة أمواله في أسوأ الحالات، وأعلن أن هيئته ستتابع التطورات عن كثب، وستضع على عاتقها الآن مهمة تعلم كبيرة لفهم كيفية التعامل مع هذا المجال □

ومنذ بداية هذا العام ارتفعت بشدة قيمة عملة "بيتكوين"، المتداولة على الإنترنت، حيث قفزت من نحو ألف دولار إلى ما يقرب 20 ألف دولار، لتتخف قبيل أعياد الميلاد في الغرب إلى 12 ألف دولار □

لكن خلال تعاملات الأحد بدأت تتعافى "بيتكوين" لتسجل أكثر من 15 ألف دولار لكنها نزلت خلال ساعات إلى مستوى 14532 دولار □

وكلما ارتفع سعر "بيتكوين" تعالت الأصوات من أوساط سياسية وبنوك مركزية مطالبة بوضع قواعد منظمة لتداول هذه العملة، وحذر ينز فايدمان رئيس البنك المركزي الألماني، أخيراً من المخاطر التي تنطوي عليها عملة "بيتكوين"، حيث قال إنها استثمارات تقوم على المضاربة من الممكن أن تسفر عن خسارة الأموال □

وذكر "فايدمان" وفقاً لصحيفة "الاقتصادية" أن وصف عملة "بيتكوين" بأنها "عملة رقمية" مضلل، معتبراً أن وسيلة الدفع يتعين أن تبدي استقراراً لقيمتها، وهذه السمات غير متوافرة في "بيتكوين".

وتطلق السلطات التنظيمية في عدد من الدول تحذيرات حول "بيتكوين" الذي يتم التحكم فيه عبر شبكة من أجهزة الحواسيب التي تقوم بتحديث التعاملات التي تتم على مجموعة متنوعة من منصات التداول في العالم، ويوجد "بيتكوين" فقط بصورة رقمية وتتم حساباته بمعادلات رياضية □

ورغم أن بنك إنجلترا المركزي قد أكد أن "بيتكوين" لا يمثل أي مخاطر على الاستقرار المالي، فقد أبلغ محافظ البنك، مارك كارني، أعضاء البرلمان البريطاني أخيراً أنه يتوقع أن تناقش السلطات التنظيمية الدولية العملات المشفرة والدور المستقبلي المحتمل للعملات الرقمية في البنوك المركزية □

وكانت "بيتكوين" قد فقدت أكثر من ربع قيمتها في تداولات نهاية الأسبوع الماضي في الوقت الذي يحذر فيه المحللون من تطبيق قانون "المخاطر المالية" على المستثمرين في العملة الرقمية □

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن "بيتكوين" شهد أحدث تقلباته، الجمعة، حينما هبطت قيمته إلى ما دون 11.500 دولار، لتلامس 11.159 دولار، بعد أن سجل أعلى مستوياته في بداية الأسبوع الجاري حينما اقتربت قيمته من 20 ألف دولار، وهو ما يعد أسوأ هبوط للعملة في أسبوع منذ عام 2013.

وأوضحت الصحيفة أن هبوط العملة الرقمية يعد تغيراً مفاجئاً في مسارها التصاعدي هذا العام، حينما وصل سعرها إلى 966 دولار في بداية العام الحالي □

ويتم تداول "بيتكوين" في عدد من البورصات، وقد أقدمت منصة التداولات "كوينبيس" على تعليق معاملاتها بصورة مؤقتة بينما كان هناك وقف مؤقت في العقود الآجلة الجديدة - التي تتيح للمستثمرين أخذ رهانات على قيمة العملة الرقمية كنقطة محددة سلفا في المستقبل - في بورصة خيارات مجلس شيكاغو - أقدم بورصة في العالم للعقود الآجلة انتظارا لاستقرار أسعار العملة